

8 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ثم اما بعد لا زلنا في هذه السورة المباركة في سورة الرعد. وهذه السورة اتت وسط عدة سور هي باسماء الانبياء. قبل - 00:00:00

كل هذه السورة سورة يوسف وقبل يوسف سورة هود وقبل هود سورة يونس ويأتي بعد سورة الرعد سورة ابراهيم. فكأن هذه السورة في فيها اشارات عظيمة لحال النبوة والانبياء. وهذا ما سنجد في هذا - 00:00:32

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله في ميزان حسناتنا جميعا. قال الله تعالى الآية خمسة وثلاثين من سورة الرعد مثل الجنة التي وعد المتقون. تجري تحتها الانهار. اكلمها داء دائمون - 00:01:06

وظلها. تلك عقبى الذين اتقوا. وعقبى الكافرين والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل انزل اليك ومن الاحزاب مهى ينكر بعضا قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو - 00:01:42

واليه مآب. وكذلك انزلناه حكما عربيا ولن اتبع اهواءهم بعد ما من علم ما لك من الله من ولي. ولن اتبع احوال من العلم ما لك من الله من ولي - 00:02:22

ولقد ارسلنا رسلا من وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لكل اجل مثل الجنة التي وعد المتقون هذه الجملة قيلت او قيل انها جملة مثلية - 00:03:02

واحيانا المثل يدخل في الجملة عند تمامها اقحاما. هكذا يسمونه عند البلاغيين. وهذا الاقحام يقصد به التأكيد يقصد به التأكيد. فكأن المعنى الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار - 00:03:52

فالمثل هنا كان زائدا اي كان مقحما. ويقصد به التأكيد. وهذه جملة اسمية هذا هو خبر. مثل الجنة التي وعد المتقون مبتدأ. وتجري من تحتها الانهار. هذه هي الخبر والجنة سميت بذلك للتفاف اغصانها. وتعاضم - 00:04:20

اشجارها حتى لا يرى ما بداخلها او من بداخلها اذا هناك علاقة بين الجنة والستر. بين الجنة وعدم الظهور. ولذلك آآ سميت الجنة جنة. الجن سميت جنة وجن. لماذا؟ لانهم يستترون - 00:04:52

قال الله انهم يرونكم من حيث لا ترونهم فالجن نحن لا نراه. اجسام لطيفة لا ترى نحن لا نراه. وان كانت ترى الانسان. وسمي القلب جنانا. لماذا؟ لانه مختبئ لا يظهر لك - 00:05:20

لا يظهر لك وكذلك الجنة. اغصانها عالية. اشجارها سامقة ومتلاصقة وملتفة حتى لا يرى من بداخلها ولا ما بداخلها هذه الجنة نسأل الله تعالى ان نكون من اهلها. قولوا امين. نسأل الله تعالى ان نكون من اهلها بعفوه وجوده وكرمه - 00:05:48

باحسانه فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. هذه الجنة بكل ما فيها من خير وكل ما فيها من احسان وملك. هذه الجنة هي موعود الله تعالى لمن للمتقين. تلك الجنة التي وعد المتقون. مثل الجنة. والمثل لا يطلق - 00:06:18

الا على معنى موجود. لا يمكن ان تجعل مثلا لشيء مفقود. لا يمكن. لا يمكن ان تقول الانسان المحترم كالذهب النفيس. وليس هناك ذهب نفيس. لابد ان يكون هناك ذهب نفيس. لابد ان يكون المثل الذي انت تطابق عليه معنى موجودة. لابد - 00:06:48

ان يكون معنى موجود. فهذا دليل على ان الجنة موجودة. وهذا اعتقاد اهل السنة والجماعة فنستفيد من كلمة مثل زيادة التأكيد

ونستفيد من كلمة مثل ان الجنة ماذا؟ موجودة وهذا هو الاعتقاد السلفي. فالجنة والنار موجودتان مخلوقتان لا تفنيان ولا -

[00:07:18](#)

التي وعد المتقون. فالذي وعد المتقين هو الله التي وعد المتقون والذي وعدهم هو الله وحذف الفاعل لعلم الناس به. فمن ذا الذي يقدر على ادخال الناس الجنة؟ ومن ذا الذي - [00:07:48](#)

الناس ان يدخلوا الجنة. ثم جعل التقوى شرطاً في دخول الجنة. شرطاً في دخول الجنة تكلم السلف كثيراً عن معاني التقوى. ولكنها كلها تدور حول انقياد والطاعة لله عز وجل. التقوى الانقياد والطاعة لله عز وجل. فكل - [00:08:15](#)
من انقاد واطاع واطاع الله محتسباً هذه الطاعة لله فهذا هو المتقي لله. وهذا اتق يعيش في الدنيا بنور من الله. يبصر الحقائق كما هي. من غير زيادة ولا نقصان - [00:08:45](#)

فهو كالواحة الفيحاء يفاء إليها عند اشتداد الهجيرة. وكالشجرة الوارثة. التي يهرع إليها عند الظهيرة هذا هو المتقي. انه كالغيث النافع. اذا هطل نفع. وينتظر الناس على شوق. هذا هو المتقي. نسأل الله تعالى ان يجعلنا اهلاً للتقوى. اللهم امين - [00:09:05](#)
هذه الجنة ايها الاحباب نسأل الله تعالى ان نكون من اجلها. اخبر ربنا عنها فقال تجري من تحتها الانهار بعض القراء يقف عند تجري وهذا خطأ. يقول مثل الجنة التي وعد المتقون تجري - [00:09:41](#)

طب ما تقف عند المتقين. قف عند المتقين. قل مثل الجنة التي وعد المتقون. وتقف. هو يريد ان يتمم معنا معينا. فيقول تجد هذا خطأ لان الجنة لا تجري. وانما الذي يجري - [00:10:06](#)

هو ما بداخل الجنة من انهار. ولهذا قال الله عز وجل تجري من تحتها الانهار الجنة تصور ان فيها القصور وفيها الارائك وفيها المجالس وفيها الفرش هذه المذكورات تجري من تحتها الانهار. كيف يكون ذلك الامر؟ لا تسألني. لا تسألني - [00:10:26](#)

ولكن هذا امر مدهش. غاية في الجمال والروعة. هناك في الصين يعني صنعوا جسم من الزجاج جسر من الزجاج فوق مكان تحته انهار وشوية زراعات. هذا الجسر جذبا انتباه ملايين السياح في العالم. تمشي كده على الجسر كده والمائة تجري من تحتك والزرع تحتك والاشجار - [00:10:56](#)

منظر جمالي جميل. يأتي السياح الى الصين بالملايين كي يمشوا على هذا الجسر الزجاج الذي لا نضيع له في العالم فما بالكم بالجنان التي تجري من تحتها الانهار؟ سبحان الله! تجري من تحت - [00:11:26](#)

فيها الانهار ثم قال ربنا سبحانه وهذا شأن خاص بالآخرة بالجنة. احنا عندنا في الدنيا تشتري اثنين كيلو لحمه. هتاكل كيلو ونص اذا يتبقى ايه؟ نص كيلو. هتجيب خمسة كيلو - [00:11:46](#)

عنب تاكل اثنين كيلو يتبقى كم؟ ثلاثة كيلو. ده الدنيا. ما تأكله ينقص من جملة ما اشتريت او من جملة ما خزنت. طب يا ترى في الجنة هذه المليارات قوت من البشر والله تعالى عليم بعددها. ستأكل وتشرب وتتعمم. يا ترى - [00:12:09](#)

كيف يكون حال الطعام في الجنة؟ يا ترى تحدث مجاعات في الجنة؟ ناس كتير حديث الجنة الناس ايضا يتوالدون. وفي الحديث وهذا الحديث صحيح في مسلم وفي غيره. ان الرجل في الجنة يتمنى - [00:12:39](#)

ان يكون له الولد فيولد الولد له في ساعته. سبحان الله! اذا الجنة اهلها كثر. يتكاثرون. يأكلون ويشربون يا ترى لما يتكاثر بهذه الصورة فيتمنى الولد يبجي الولد. ما فيش بقى لا حمل ولا تسع شهور - [00:12:59](#)

ولا نروح نشوف السونار ولا نروح للدكاترة مصيبتكم ثقيلة لابد حالا. الماية نقصت والواد هيتخايق ما فيش شغل من الكلام ده خالص. يا ترى في الجنة كيف يكون الحال؟ بعض الدول تتمنى ان يأتي زلزال في - [00:13:22](#)

هذه الدولة ليقتل نصفها السكان. عشان الناس تسرح شوية. والناس تعرف تاكل شوية. اما في الجنة فالامر مختلف قال ربنا عز وجل اكلها دائم وظلها. يا سلام الدائم اي المتصل الذي لا ينقطع. يعني معنى ذلك اذا اكلت شيئا خلف - [00:13:42](#)

مكانه كل ما تاكل حاجة تيجي مكانها. يتصور مثلا ان هناك شجرة فيها تفاحة. لو اكلت هذه به التفاحة ينبت الله عز وجل مكانها تفاحة مباشرة واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. سبحان الله! اكلها دائمة - [00:14:11](#)

وظلها. وهذه الآية فيها فائدتان. الفائدة الاولى اثبات ان الجنة موجودة. حقا وهذا اعتقاد اهل السنة. وسبق الاشارة الى ذلك في كلمة مثل الثاني فيه رد على الملاحدة وطوائف من الجهمية والمعتزلة - [00:14:40](#)

الذين نفوا نعيم الجنة وعذاب النار. قالوا ما فيش حاجة اسمها لا جنة ولا نار جنة ده يعني الشعور بالسعادة. تشعر كده وانت مبسوط. يبقى دي الجنة. طب والنار؟ الشعور - [00:15:10](#)

الالم والندم والاسى والحزن. هذا كلام فاسد. فلما ربنا عز وجل يقول بان الجنة موجودة وانها دائمة غير بائدة. اذا هذا رد على هذه الطواف. نصدق ربنا في مقال ولا نلتفت لهؤلاء الاغمار. الناس دولت لا نلتفت اليهم ابدًا. ما يقولش الرأي والرأي الآخر - [00:15:30](#)

ولابد نحترم اقوال المخالفين. والمشكلة عند السلفيين عندهم رأي واحد. وغير هذا الرأي لا يجوز احنا عندنا اذا ظهر الحق لا ينبغي ان نلتفت الى غيره. ربنا قال الكلام ده. اكلوها دائم. فلو - [00:16:00](#)

حد قال من الجهمية لأ ما فيش حاجة اسمها اكلها داء. الجنة فانية. انصدق ربنا وهو الحق. ام نصدق المخالف ونقول لابد من حرية الفكر وحرية الاعتقاد. ولابد ان المنهج السلفي ده يتغير. منهج القول - [00:16:20](#)

واحد لا بد نغيره. لأ الكلام ده كلام فاسد. يبقى اكلوها دائم فيها هاتان الفائدة ثم قال وظلها. والتقدير وظلها دائم. وظلها دائم والظل معلوم. وقيل الدائم اي المستمر الذي لا ينقطع. وهذا دليل على - [00:16:40](#)

لعظم الجنة انت لو فيه شوية شجر في الطريق بتمشي في الضل شوية صغيرين وتمشي بعد كده فين؟ في الشمس لكن لما يكون الطريق كله ظل في عز النهار. يبقى ده هذا دليل على ماذا؟ على عظم هذه الاشجار - [00:17:10](#)

وثبت ذلك. قال ربنا عز وجل وظل ممدود. ربنا قال الكلام ده. وقال النبي عليه الصلاة والسلام سلام. ان في الجنة شجرة يسير الراكب المجد تحتها مائة عام امن لا يقطعها - [00:17:30](#)

واقرأوا ان شئتم وظل ممدود. والحديث في الصحيح. الراكب المجد يعني راكب فرس وفرس مش الا بي فارس مهر عربي اصيل ويبجري باقصى ما عنده من جهد. سبعين تمانين كيلو في الساعة مثلا - [00:17:54](#)

لتصور فرس يجيله سبعين تمانين كيلو في الساعة مثلا يقعد يجري لمدة ميت سنة تحت ظل شجرة واحدة ده بس او مال الشجرة الثانية يعمل ايه بقى؟ وهذا قول الله عز وجل وظلها اي ظلها دائم - [00:18:14](#)

ربنا عز وجل يحدثنا عن الجنة لنجتهد لهذه الجنة. ولنعلم ان دخول الجنة ليس بالامان. ما تقولش انا راجل بقول لا اله الا الله. اذا انا من اهل الجنة. حتى لو دخلت في النار شوية كده ها - [00:18:34](#)

ناخد لنا كده لسعتين شوية ونخش الجنة بعد كده. فمسكين. اللسوعة دي كم هي من الزمن اما تكون ملايين السنين والسنة عند ربك كم هي من سين الارض؟ الله اعلم. فكيف تجيز لنفسك ان - [00:18:54](#)

تكون سببا في هلاكها ومبائها. الانسان لابد ان يكون عاقلا. العاقل ليجتهد لكي يدخل الجنة. قال الله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اذا الفوز والله ليس بان تمتلك الابراج العالية. وليس الفوز ان يكون عندك - [00:19:14](#)

الاولاد الكثر ولا ان تتبوأ المناصب الكبيرة. ولا ان تكون وجيها او شريفا في الدنيا. كل وهذه الدنيا بما فيها وما عليها ومن عليها كلهم الى الفناء. ولا يبقى الا الملك الذي - [00:19:44](#)

يقول لمن الملك اليوم فيجيب عن نفسه لله الواحد القهار ثم قال ربنا عز وجل مؤكدا ما صدره في الآية من وعده الحق لعباده من اهل التقوى فقال تلك عقبى الذين اتقوا. العقبة اي العاقبة. والعاقبة فيها معنى الجزاء الذي يكون - [00:20:04](#)

بعض الشيء يبقى انت عملت حاجة فترتب على الحاجة جزاء. الجزاء على هذا العمل والعاقبة زي جواب الشرط. انتم ذاكر تنجح. اذا عاقبة المذاكرة ماذا؟ النجاح والانسان لما يجد العاقبة عاقبة سعيدة يشعر بماذا؟ بالفرح. والسعادة. وقوله تعالى - [00:20:38](#)

تلك عقبى الذين اتقوا تهيبج المؤمنين ان يعملوا الاعمال الصالحة. حتى يكونوا من اهل التقوى لما نقول الذين يذكرون سينجحون. اذا هذا تهيبج للطلبة ام يذكروا الذين يحبون التجارة لابد ان يمارسوا الزراعة. اذا هذا تهيبج للتجار ان - [00:21:08](#)

اموالهم في مجال الزراعة. وهنا تلك عقبة الذين اتقوا تهيبج الناس ان يكونوا من المتقين كي يكونوا من اهل الجنة. وفي المقابل

وعقب الكافرين النار الجزاء الكافرين النار. ونهاية الكافرين باعمالهم النار. نسال الله تعالى العافية - [00:21:38](#)
والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قيل والذين اتيناهم الكتاب اي من اليهود والنصارى. هذا لفظ عام ويقصد به الخصوص
ايها الذين اتيناهم الكتاب فاسلموا فعرفوا الحق يفرحون بما انزل اليك. اذا هذا لفظ عام ويقصد به ماذا؟ الخصوص. لفظ عام -

[00:22:09](#)

يقصد به الخصوص. وهناك من عين هؤلاء بانهم عبدالله بن سلام اليهودي وسلمان الفارس والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل
اليك. اي الذين اتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى فاسلموا فعرفوا الحق واتبعوا النبي - [00:22:54](#)
صلى الله عليه وسلم فيفرحون للوحي الذي انزله الله تعالى على النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقد وقع ذلك النجاة. النجاشي كان
نصرانيا واسلم. ولما سمع القرآن بكى وفي شأنه ومن كان على شاكلته انزل الله تعالى الايات في سورة المائدة. لتجدن اشد الناس

[00:23:28](#) عداوة -

للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا
يستكبرون واذا سمعوا ما انزل وما اذا سمعوا ما انزل اليك الى الرسول. ترى اعينهم تفيض من الدمع مما هربوا من الحق -

[00:24:01](#)

يقولون ربنا امنا فاكذبنا. اذا هذا شأن خاص. ليس كل اهل الكتاب هذا شأنهم. ومن اليهود عبدالله ابن سلا كان يهوديا وحبرا كبيرا. ثم
اسلم. فهؤلاء الذين كانوا هدى او نصارى ثم اسلموا يحبون الاسلام. ويفرحون لنزول القرآن فهذا هو الشأن. وقيل - [00:24:31](#)
والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك هم الصحابة. فقد اتاهم الله تعالى الكتاب اي القرآن فهم اهل القرآن. فاذا ما انزلت سورة
ساعدوا بهذه السورة. وزادتهم هم هذه السورة ماذا؟ ايماننا. ايماننا بخلاف اهل النفاق. اذا انزلت سورة - [00:25:01](#)

انهم يكرهون نزولها. فتكون سببا في زيادة نفاقهم والعياذ بالله. كما قال ربنا عز وجل في اخر سورة التوبة وقوله تعالى بما انزل اليك
الماء. هي الموصولية والمعنى بالذي انزل اليك. اي بالقرآن - [00:25:31](#)

ومن الاحزاب من ينكر بعضا. الاحزاب جمع حزب. والاحزاب هم الطوائف التي تشابهت في معنى واحد. سبحانه الله! يهود ونصارى
طاروت ومشركين هؤلاء جميعا سماهم الله تعالى بماذا؟ بالاحزاب. مع انهم ديانات مختلفة - [00:25:54](#)

المتنوعة ويكره بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا. الا انهم يتعصبون معنى واحد يا ترى ما هو المعنى الذي يتحزبون عليه؟ اي
يتعصبون عليه ويجتمعون عليه. يا ترى وذلك المعنى محاربة الاسلام. سبحانه الله - [00:26:24](#)

كل الملل والنحل على وجه الارض لها عدو واحد. هو ماذا؟ الاسلام. ليس هناك عدو الى الاسلام. وربنا قال الكلام ده. ومن الاحزاب من
ينكر بعضا. لان هناك بعض من - [00:26:50](#)

القرآن هم يقرون به وكل طائفة تقر شيئا من القرآن. فهناك طائفة تقر بالعدل. وهناك طائفة تقر بتوحيد الربوبية وهناك طائفة تقر
بحرمة الزنا. وهناك طائفة تقر بحرمة الخمر اذا كل طائفة تقر شيئا من القرآن. لكن في الاخر كلهم يجتمعون على ماذا؟ على محاربة
الاسلام - [00:27:10](#)

وانكار ما يروونه من القرآن. ومن الاحزاب من ينكر بعضا. كل طائفة اقبلوا شيئا وتنكروا اشياء اخرى. ومن الاحزاب من ينكر بعضا. قل
انما امرت الخطاب حصل هنا التفات واصبح المتكلم هنا مأمورا اصبح - [00:27:44](#)

المتكلم هنا مأمورا ان يصدع بهذه الكلمة العظيمة حالا وقولا وعملا انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. هذه هي قضية التوحيد. اذا
امرنا التوحيد. دعوة الانبياء جميعا قائمة على التوحيد. كل الانبياء - [00:28:14](#)

الذين ارسلهم ربنا عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاعة وما ارسل الله تعالى من نبي الا كان يدعو
قومه الى اعبدوا الله ما لكم من اله غيري - [00:28:44](#)

واعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه دعوة الانبياء جميعا. نتأمل ذلك في سورة الاعراف ونتأمل ذلك في سورة هود ونتأمل ذلك في
سورة الشعراء سور كثيرة نجد ان دعوة الانبياء - [00:29:07](#)

الى التوحيد الخالص. وهذا امر للنبي عليه الصلاة والسلام. ان يحقق هذه الدعوة المباركة انما امرت ان اعبد الله. وعبادة الله طاعته طاعته وعدم معصيته وهذا كله بالذل والحب. وهذا كله بالذل والحب. فلا - [00:29:27](#)

عبادة لابد ان يجتمع فيها الذل التام. والحب التام لان العبادة اذا كانت خلية عن الحب لا تسمى عبادة. واذا كانت خلية عن الذل لا تعد عبادة. والعبادة من قولهم طريق معبد اي مدلل. وطئته - [00:29:57](#)

الاقدام فصار ذلولا صار ذلولا ممهدا. لينا موقادا. لما يكون في هناك طريق الناس كلها بتمشي عليه. الطاردة بايه؟ بيتهد وبيخضع وبيسكن ويمهد اما اذا لم يسر الناس على هذا الطريق فان هذا الطريق يكون وعرة. وكذلك الانسان - [00:30:27](#)

يكون عبدا لله اذا كان منقادا خاضعا ذليلا طيعا لله عز وجل. فاذا فعل ذلك كان عبدا لله. قل انما امرت ان اعبد الله. ولا اشرك به. ولا اشرك به - [00:30:56](#)

ده من لازم العبودية. لانه لا يمكن ان تتحقق العبودية مع وجود الشرك. وصرح هنا باللازم مع ان اللفظ يستوعبه للدلالة على خطورة الشرك وانه يفسد العبادة. فاذا كان الشرك الخفي يفسد العبادة. فما بالكم بالشرك - [00:31:16](#)

يعني لو واحد مثلا صلى وصلاته فيها رياء فسدت صلاته. اذا الصلاة عبادة لما تلبس فيها شرك خفي وهو الرياء فسدت هذه العبادة. فما بالكم بالشرك الجلي؟ الشرك الاكبر ده مصيبة. ولذلك كان الخليل ابراهيم يقول واجنبي وبني انت نعبد الاصنام - [00:31:46](#)

لابد الانسان يكون عبد لله عز وجل ويحترز من الشرك. لان الشرك ربما يدب اليه من حيث لا يدري فاياك ان تظن بنفسك النجاة. وان تقول بانك من اهلها ولكن - [00:32:16](#)

لابد ان تكون على خوف حتى تسلم. فان الانسان اذا كان خائفا سلم. واذا كان امنا هلك من خاض في الدنيا امن في الآخرة. ومن امن في الآخرة ومن امن في الدنيا فزعا - [00:32:39](#)

في الآخرة. نسأل الله تعالى ان نكون من اهل الآخرة اليه ادعو وهذه مسألة غاية في الاهمية. اليه اي الى الله. هنا الاخلاص في الدعوة عندما نجتهد في دعوة الناس ندعوهم الى ماذا؟ ندعوهم الى فكرة ندعوهم الى تصور - [00:32:59](#)

ندعوهم الى حزب ندعوهم الى تكتلات ندعوهم الى اعمال احنا عاوزين النهاردة نلحق ونعمل ونوزع سبحانه الله! لا ائين الدعوة الى الله؟ ائين الدعوة وان تكون انسانا اخلص باطنه وظاهره لله. ائين الدعوة ان تعظم - [00:33:24](#)

في كل شيء وان تجعله كبيرا من كل شيء. ائين هذه الدعوة؟ فالدعوة لا تكون الا الى قل هذه سبيلي سبيلي ادعو الى الله. وهنا قال اليه ادعو واليه مئاب - [00:33:54](#)

اليه المنقلب. فجزاؤه على عملي او من بذلك الجزاء واؤمن بانقلابي الي فالماآب هو المرجع والمصير. وكذلك انزلناه حكما عربيا وكذلك كأن الكفار والاحزاب طعنوا في القرآن الكريم وهذه مسألة ليست جديدة. وساتكلم في هذه الجزئية الان حالا. وكذلك اي ايضا - [00:34:14](#)

لتثبيت مضمون ما سبق. من فرح اهل الكتاب بالوحي. فهذا الوحي الذي يفرح به اهل الايمان سواء من مسلمي اهل الكتاب او من الصحابة او من اهل الاسلام انزلناه حكما عربيا. اذا هذا دليل عظيم على ان القرآن ليس من صنع النبي محمد - [00:34:54](#)

صلى الله عليه وسلم. هناك نظريات استشراقية فاسدة. وللأسف هذه النظريات الاستشراقية تتلقفها بعض المعاهد العلمية في بلاد المسلمين. والطلبة وياخدوا فيها ماجستير ودكتوراة ويبقى معه دكتوراه في الدراسات الاسلامية وهو عدو - [00:35:27](#)

في الاسلام يقول لك ان القرآن هو جهد النبي صلى الله عليه وسلم في النظر الى الانسان والكون ده اجتهادات النبي صلى الله عليه وسلم. ده القرآن. اذا القرآن بشري يقولون ذلك. قاتلهم الله - [00:35:57](#)

القرآن بشري من صنع النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده. ان اشتكي قريش لاعظم منهم انصافا. المشركين في قريش لما سمعوا القرآن تعجبوا من هذا القرآن ليس بكلام الشعر وليس بكلام السحر. ثم قالوا كلاما عجيبا. قال القرآن ده عجيب - [00:36:17](#)

ان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق. وليس هذا بكلام الانس ولا بكلام الجن قالوا الكلام ده. المشركين لما سمعوا القرآن تعجبوا من روعة

هذا القرآن. وبعضهم اسلم اسلم لما سمع القرآن بعض المشركين اسلم ولهذا امر ربنا نبيه عليه الصلاة والسلام فقال وان احد من -

[00:36:47](#)

المشركين استجارت فاجروا حتى يسمع كلام الله. لانه اذا سمع القرآن ايه؟ اسلم ولهذا الجماعة المشركين تواصلوا فيما بينهم الا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون واجد ان هم مش قادرين على القرآن ده فيعملوا ايه بقى نحاول ان احنا نفسد المعاني

[00:37:17](#) - القرآن

نحاول نعمل قصص على نزج القرآن. المشركين ظنوا انهم اذا درسوا قصص المتقدمين من الفرس سوى الروم قصص الابطال بتوع الفرس رستم وسانديار وشهريار والناس دول وبثوا قصص الحواديث اللي هي الثقافة الفاسدة. اللي يبسموها الثقافة الانسانية دي. لو

[00:37:47](#) - المجتمع المكي

سيصرف الناس عن سماع القرآن الى سماع الثقافة العالمية زي دلوقتي يريدون ان يصرفوا الناس عن تراث الاسلام الى ماذا؟ الى الثقافة العالمية هيهات او ثم هيهات لم يمكننا من ذلك الامر. وما فرحوا في ذلك الامر. بل تحداهم ربنا سبحانه ان يأتوا بمثل هذا

[00:38:17](#) - القرآن

يقدرنا ان يأتوا بعشر سور من هذا القرآن فلم يقدرنا. حتى تحداهم بماذا؟ بسورة يقدرنا لم يقدرنا. ثم كان التحدي للناس والجن. قل

لان اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يا سبحان الله - [00:38:48](#)

قرآن جميل تحدى الله تعالى به الانس والجن في كل وقت وفي كل مصر لدرجة ان بعض دهاقين اللغة اللي هم فراودة اللغة ارادوا ان

ينسجوا مثل بعض سور القرآن. فما استطاعوا. فما استطاعوا. وصرفهم الله تعالى - [00:39:18](#)

فعن ذلك وبعض المتنبيين الذين ادعوا النبوة كمسيمة عندما اتى بقرآن كما يقول القاضي ابو بكر ابن البقلاني. وذكر ذلك في بعض

كتبه اتى بعجب. وازاي زرا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا فالالكات اكلة. ايه ده! يريد ان ينسج على ميدال صورة الايه -

[00:39:48](#)

والذاريات ولكن هيهات سبحان الله هيهات وكذلك يا محمد انزلنا هذا القرآن حكما عربيا حكما عربيا. قيل حكما اي محكما عربيا. فهذا

القرآن قرآن محكم. لا ولا يفنى الى ان يأذن الله تعالى بامر اخر في اخر الزمان. يرفع القرآن. يعني - [00:40:18](#)

القرآن ده يفضل على وجه الارض لا يستطيع احد ان يمد يد التحريف اليه. ما فيش حد يقدر القرآن ابداء قوة الاسلام في هذا القرآن

القصة المشهورة التي حاولت ان اعرف اساسها فلا - [00:40:58](#)

اعصر على اصلها ولكن تناقلها الناس. ولعل هذا او هذه القصة يعني لها اصل شعبي. ولكن غير موثق ان فرنسا عندما استولت على

الجزائر عملوا عملية فرنسة جبارة هرب اللغة العربية وضربوا اللسان الفرنسي على الجزائر فتحولت الجزائر الى دولة تتكلم -

[00:41:21](#)

الانسان الفرنسي وحاربوا المساجد فوزير المستعمرات قال لهم طب احنا بقى ناخذ مجموعة من الاولاد الجزائريين دول ناخذهم

عندنا باريس. يخالطوا البنات ويعيشوا في جو فرنسا. وبعدين بعد كده نغسل دماغهم - [00:41:59](#)

ونرجعهم لبلادهم ويكون دول بقى ايه يعني المظهر بعد التحضر الفرنسي. جابوا الولد ميت ولد وبنت وعملوا برنامج غسيل ذهن

جبار لمدة عشر سنوات. وجو بقى رئيس الجمهورية الفرنسي ورئيس - [00:42:19](#)

مجلس الوزراء والوزراء وسفراء العالم بقى في حفل جبار. ومنظرين بقى البنات يطلم بقى بالملابس الفاضحة والاولاد يطلم بقى

بيسبوا في الدين وما الى ذلك. وازاحوا الستار فاذا البنات يلبسن جميعا الحجاب. واذا الاولاد يقرأون القرآن. فاسقط في ايديهم -

[00:42:39](#)

فقول وزير المستعمرات الفرنسي ما الذي صنعت؟ احنا عملنا لك ميزانية مفتوحة عشان تفسد الجيل وبعد عشر سنين من امكانياتي

الجبارة لم تستطع ان تفسد هؤلاء الاولاد قال وماذا اصنع - [00:43:09](#)

اذا كان القرآن يتحدانا. اذا كان القرآن ماذا؟ يتحداني. القرآن ده استطاع ان يقهر فرنسا والنمسا والمانيا وكل دول العالم. القرآن ده

اللي احنا يا اخواني لا نقرأه الا في المناسبات - 00:43:30

ونجعل خلف ظهورنا ولنلقي له بالا هو سر قوتنا. لانه محكم. لا ولا تحريف ولا تغيير. فالله تعالى انزله حكما اي محكما عربيا اي يقرأ ان العرب مش كل واحد يقرأه بمزاجه. فامر عجيب تجد الفرنس والانجليز والالمانى والايطالي - 00:43:50 والاسباني والبرتغالي حتى الناس بتاع افريقيا. اللي بيتكلم باللغة الفلانية وبتوع الهوسة وبتوع السواحلية كل اجناس الارض بلغتها يتكلمون باللغات. فاذا ما قرأوا القرآن قرأوه باللغة ماذا العربية رجل كان بجواري في الحرم. هذا الرجل اذا تكلم لا يكاد يبين. ما

تعرفش لغته دي بالضبط. تلاقىها انجليزية - 00:44:20

ولا فرنسية ولا المانية. لغات عجيبة جدا في العالم. ولكن يقرأ القرآن فتفهم قراءته سبحانه الله! يبقى القرآن لا يقرأ الا باللغة العربية. ويستمر الناس يقرأون القرآن لغتي العربية وهذا قول ربنا عز وجل حكما عربيا. وقيل الحكم - 00:44:55

بمعنى الفصل لما فيه من البراهين ولما فيه من التشريعات. البراهين فصل بين الحق والباطل والتشريعات بيان للحرمة والحل. وهذا من قولهم الحكمة بمعنى المنع. فالحكمة هي الحديد المستعرضة في - 00:45:25

انتمي الفرس. لما يكون فيه فرس او جمل يحطوا حديدة في بقه. علشان لما يبجي يجري يقوموا شادين كم كده؟ الحديد تقوم خابطة في بقه يقوم ايه؟ يقوم واقف. يبقى الحكمة ديت هي اللي بتوقف الدبة - 00:45:55

ولهذا يقول الشاعر بني حنيفة بني حنيفة على طرح اداة النداء والتقدير يا بني حنيفة احكموا سفهاءكم. احكموا اي امنعوهم. انا راجل جبار وراجل قوي جدا خايف ان انا اغضب احكموا سفاهكم فاني اخاف عليكم ان اغضب. يا سلام - 00:46:15

العيال السفهاء بتوعكم دول ما بعد الحادثة وما بعد السلفية السفاء دول رجعوهم لورا. فاني اخاف على الاغضة. ده الشاعر بيقول الكلام ده. يبقى الحكم فيه معنى المنع. الحكم فيه - 00:46:46

معنى المنع وكذلك انزلناه. اذا القرآن ليس جهدا بشريا. وليس من صنع النبي محمد عليه الصلاة والسلام بل هو كلام رب العزة والجلال. تكلم به كيفما شاء. وقت ما شاء اذا شاء - 00:47:06

وهذا القرآن لم يتلقفه جبريل من السماء الدنيا لينزل به على النبي محمد عليه الصلاة والسلام. وانما سمعه من الله ثم القاه الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك انزلناه حكما عربيا. طالما القرآن - 00:47:26

بهذه الصورة من الجلال. واليه المنتهى في الجمال. واليه الصولة وفيه البرهان وفيه الحكم وفيه المنتهى في كل خير. اما البشر فكلامهم فيه الزيف والضلال يا ترى نمشي ورا هدي القرآن ولا نمشي ورا هدي اصحاب الهوى من الناس؟ نمشي وراه مين - 00:47:56 قال الله اللي هيجاب هو ربنا. بيقول لنا ولا ان اتبع اهواءهم الاهواء جمع هواء والهوى ميول الانسان الى الاشياء. فربما تحذم حلالا وربما يحل حراما. اهو ده الهوى. ولذلك ما ذكر ربنا - 00:48:26

عز وجل الهوى في القرآن الا مذموما. ما ذكر ربنا عز وجل الهوى في القرآن الا مجموع. كل اية الهوى كلها في سياق المذمة والتحذير كلها في هذا السياق. حتى الايات التي وجهت الى غير النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها ذكر الهوى - 00:48:56

هي ايات تحذيرية للدلالة على شؤم الهوى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم ان الناس بماذا؟ بايه؟ بالحق. ولا تتبع الهوى. فيضل عن سبيل الله. الفاء في معنى السبب. اذا سبب ضالك عن سبيل الله وماذا؟ هو اتباع الهوى - 00:49:25

ولهذا كما قلت في اكثر من موضع بان هناك علاقة بين الهوى والهوان. الهوان اي الذل والخسة الهوان. فقال الشاعر نون الهوى لون الهوان من الهوى منزوعة. نون الهوان من الهوى منزوعة. فاذا هويت - 00:49:55

قد لقيت هو انا فاذا هويت فقد لقيت هو انا. فقال ربنا للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا خطاب للنبي باعتبار انه الذي يتلقى التنزيل. ولكن حاشا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقع في اتباع الهوى. حاشاه. اذا هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمقصود به

من؟ نحن - 00:50:26

نحن انا وانت احنا اللي بنتابع اهوائنا. لكن حاشا للنبي المعصوم صلى الله عليه وسلم ان يتبع هوى اذا هذا الخطاب للنبي والمقصود به غير النبي. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي اي نصير وحبيب - 00:50:56

ولواق يحملك من عذاب الله. اذا اتباع الهوى يقطع ما بينك وبين الله. واتباع الهوى يعرضك لعقوبة الله. فاذا اتبعت هواك تعرضت لعقوبة الله وقطع ما بينك وبين مولاك. هل هناك شؤم اعظم من ذلك؟ ان تنقطع الاسباب بينك وبين الله - [00:51:26](#) فتوكل الى نفسك. فلا ينفعك نصير ولا حبيب. ثم تتعرض لعقوبة الله تعالى فلا يمنعك منها واق. نسأل الله تعالى العافية شبهة عظيمة يزجها وينشرها اعداء الاسلام من الاحزاب والاحزاب موجودة في كل زمن. مش احزاب سياسية بس. الاحزاب الفكرية التي -

[00:51:56](#)

قلوب الامة وتريد ان تجعل الران على عقولها. عندما ترى اناسا يتصدرون لا نعرف لهم تاريخا. ولا نعرف لهم علما ولا فهما. وانما وحالهم كالقيعان وحالهم كهذه الاجواف التي تلوك - [00:52:31](#) لا تعرف هؤلاء الناس لهم شبهة. وهذه الشبهة موجودة ولا تزال موجودة. علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء. يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم كان فاضي يتجوز النساء - [00:53:01](#) ازاى؟ يتجوز حذاشر امرأة ازاى يعني؟ هو كان فاضي؟ كان عنده وحي وعنده وعنده النبي بتاعكم ده بتاع جنس. بتاع نساء. وبعضهم يفجج العبارة بما استحي ان اذكر عبارة - [00:53:21](#) عليه من الله تعالى ما يستحق. رد ربنا عز وجل على هذه الفريا وقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. وجعلنا لهم لم يقل هدى ولكن وجعلنا لهم ماذا؟ ازواجا واجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:53:41](#)

هناك نبيا عظيم ان نبي لا يتعالى داود ونبي الله تعالى ماذا؟ سليمان. نبي الله تعالى سليمان وهذا ثابت في الحديث وهو موجود عندهم. في كتبهم التي يقرأونها انه جامع في ليلة العشرات من النساء. كم امرأة؟ كم - [00:54:11](#) نيف وتسعين امرأة. الحديث الصحيح انه نبي الله تعالى سليمان قال لاطانك الليلة نيفا وتسعين امرأة. كلهم ياتي بثالث يقاتل في سبيل الله. ولم يقل ولم يقل ان شاء الله - [00:54:41](#) فلم تأتي واحدة منهن الا واحدة اتت بشق رجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو قال ان شاء الله اتوا فرسانا اجمعين. يبقى اذا ده موجود عندهم حتى في العهد. في كتب التي يقرأونها بان نبي - [00:55:03](#) الهي تعال سليمان كان عنده عشرات من الازواج. عشرات. احنا اللي بقينا كان عنده حذاشر. هو كان عنده عشرات هل اهتموه بانه يعني مزواج وانه يعني آآ عنده كذا وكذا من الالقاب - [00:55:26](#) التي لا اريد ان اتكلم بها تعظيما لجناح النبوة ابداء. ربنا عز وجل يحل جميع الاشكالات رد عليه ولقد وهنا للتأكيد ارسلنا اذا الناس دول رسل ارسلهم ربنا عز وجل. والرسول دول كانوا قبل النبي عليه الصلاة والسلام. اذا لما النبي صلى الله عليه وسلم يكون له ازواج - [00:55:46](#)

المسألة دي مش جديدة. ولكن المسألة ديت سنة مين؟ سنة الانبياء. اذا سنة الانبياء مش الزوجة. سورة الانبياء ماذا؟ الازواج. ده ربنا قال الكلام ده الكلام ده ما يهكمش. فقال ربنا عز وجل شيخنا اللي مبسوط قوي. ولقد - [00:56:16](#) سنة رسلا من قبلك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك يا محمد. وجعلنا لهم ازواجا وذرية. اذا هذا اذن الله لهم بذلك. ما عملوش الكلام ده بمزاجهم. ما كانوا متبعين لاهوائهم - [00:56:42](#)

ولكن من الذي اذن لهم بذلك؟ انما هو الله وجعلنا شف كلمة جعلنا اذا عندما تزوجوا بالزوجات الكثيرات لم يكن ذلك اتباعا للهوى. وانما كان ذلك بامر الله واجعلنا لهم ازواجا وليس هذا فحسب وانما ماذا؟ وذرية. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:02](#) ودي من الحكم البالغة انه لم يبق له ذكر. كان له ولد اسمه عبدالله وتوفي. وكان له ولد اسمه ابراهيم وكبر. ثم توفي. وما بقى احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا البنات - [00:57:32](#)

ودي لها حكمة بالغة. حتى لا يختلط النسب بالنبوة. حتى لا لا يختلط النسب بالنبوة. ثم قال ربنا وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله الا انهم طالبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم بطحاء مكة جنانا مورقا. وانهارا تجري - [00:57:52](#) طب النبي صلى الله عليه وسلم بيعمل حاجة بمزاجه ولا بامر ربنا؟ وما كان لرسوله ان يأتي باية اي بامر من عاجز الا باذن الله لكل

اجل كتاب. جملة لكل اجل كتاب وما يتلوها من - 00:58:22

اجعلها في المجلس الاخير وهو القادم قبل العيد. نسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في اخواني وان يطيل في اعماركم وييسر اموركم

وان يربي ابناءكم وان يبارك في ديار المسلمين وان - 00:58:42

يحميها من كل شر. وان يرزقنا البركة. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:59:02